الصناعات التي يمكن أن تقوم على المتخلفات الحيوانية

للدكتور محمود احمد همام ■

بيين الجدول التالى أن بعض المتخلفات الحيوانية وهى القرون والحوافر والدم والفرت ولحوم وجثث الإعدام ليس لها ثمن محدد فى مراكز وجودها وهى المجازر حيث يكتفى فيها بأثمان رمزية فمثلا :

أسعار مخلفات مجزر القاهرة فى السنة

المخلفات	الكمية	ثمن البيع لتعهد إزالة مايتركه الرواسة	نوع المنتجات المسعرة	القيمة	تقدير تقريبى للمتخلفات حسب أنواع المذبوحات
	طن			جنيه	جنيه
قرون وحوافر	٢٥٧		كاذة خام	٢٠	٥١٤٠
الدم	٣٤٧٠		البومين الدم	٧٠	٤٨٥٨٠
الفرت	٤٧٧٠	٢٥٠ جنيه سنوياً	جاف	٥٠٠	٩٠٠
لحوم (إعدام)	٩٤		غذاء حيوانى	٧٠	٢٧٣٠
أحشاء (إعدام)	١٤	١٠٨			
قرون كبيرة	٦٢		كاذة خام	٤٠	٢٤٨٠
جملة قيمة متخلفات مجزر القاهرة		٢٥٠ جنيه			٥٩٨٣٠

وكانت جملة قيمة متخلفات مجزر الأسكندرية فى السنة هى ٧٢ جنية بينما القيمة التقريبية للمتخلفات حسب أنواع المذبوحات يجب أن يكون ٢١٣٩٩ جنيه .

وباقى أنواع المتخلفات فى مجزرى القاهرة والأسكندرية وهى : الشعر ، العظام ، السلالة ، معدات الرضيع ، أمعاء الضأن ، الصوف السلخ ، البنكرياس ، المرارة

■ الدكتور محمود احمد همام : رئيس تفتيش سلخ الجلود والمخلفات بمجزر القاهرة .

لجميعها تجمع بأسعار خاصة كذلك وتباع حسب أغراضها الصناعية ويتوقف سعرها على العرض والطلب .

وأخيراً بعد ما تبين من الدراسات المختلفة لموضوع المتخلفات الحيوانية ومدى الاستفادة منها واستغلالها ووضع بعض الأمثلة على قيمتها الحقيقية للاتجار وللتصنيع فإنه من الممكن أن نلمس الفائدة التى تعود من استغلالها تعاونيا . فان جملة ثمن مشترى بعض المتخلفات الحيوانية لمجزر القاهرة ٢٥٠ جنيه قيمتها كمواد خام أو مصنعة تقدر بنحو ٥٩٨٣٠ جنيه .

فلو فرضنا أن جملة تكاليف إنتاج ومصاريف واستهلاك آلات وغير ذلك بحوالى ٧٠ ٪ من قيمة الفرق بين سعر الشراء والبيع وهو نحو ٥٩٤٠٠ جنية فى القاهرة فان صافى الربح يقدر بنحو ١٧٠٠٠ جنيه وفى الأسكندرية يقدر بنحو ٦٠٠٠ جنيه .

ولكن هذا الأمر يحتاج إلى توفير المواد وطرق جمعها والعناية بها وتصنيعها وتفضيل أوجه الاستفادة منها حسب احتياجات البلاد .

الاقتراحات

إنشاء جمعيتين تعاونيتين متخصصتين فى القاهرة والاسكندرية :

١ — يكون غرض الجمعية هو العمل على تسويق المتخلفات وتصنيعها والاتجار فيها ومنتجاتها بالبيع للصانع غير المتوفرة لدى الجمعية . وتقوم الجمعية بجمع المتخلفات الحيوانية من أماكن إنتاجها لتحويلها والمحافظة على حالتها الصالحة للاستهلاك المحلى والتصنيع والتصدير .

٢ — تكون للجمعية حق امتياز الحصول على جمع متخلفات مذبوحات المجازر بالقاهرة وضواحيها والاسكندرية حيث أن المجازر هى المصدر الوحيد للحصول على المتخلفات الحيوانية وبذلك يمكن جمع الكميات الوافرة .

٣ — يجوز للجمعية أن تنيب عنها الجمعيات المتعددة الاغراض أو الريفية فى المدن والاقاليم فى جمع وتخزين المتخلفات حتى تصل الكميات المتوفرة إلى الحد الذى يتفق مع تكاليف نقلها .

٤ — يجوز للجمعية أن تقوم بالحصول على امتياز جمع متخلفات المجازر المحيطة بها والتى تتوفر فيها سهولة المواصلات .

٥ — تنشىء الجمعية مخازن لتشوين متخلفاتها ضمن مبانى المجازر وأن يراعى فيها مواصفات خاصة وتحت رقابة صحية وفنية للمحافظة على المتخلفات بحالة سليمة وصالحة للاستغلال فى التصنيع أو الاتجار .

٦ — تقوم الجمعية بنقل المتخلفات من المجازر إلى مصانعها أو مخازنها بعد جمعها مباشرة .

٧ — إستناداً إلى حق الامتياز الذى يمنح للجمعية بالاستيلاء على متخلفات المجازر سيكون من حق الجمعية التعاونية فى القاهرة استغلال جهاز تحليل الجثث بمجزر القاهرة وإنشاء جهاز لتجفيف منتجاتها بالهواء الساخن الجاف .

ويمكن شراء مصنع الدم والقرون والحوافر الحالى بأبى السعود وهو ملك شركة الأسمده العضوية فى الوقت الحاضر حيث يصبح غير ذى فائدة لإلغاء عقد امتياز جمع متخلفات المجزر .

وتوصية بلدية الإسكندرية بإنشاء مصنع ضمن مبانى مجزر الإسكندرية وتجهيزه لتركيب جهاز لتحليل الجثث وجهاز لتجفيف منتجاته بالهواء الساخن الجاف وكذا إنشاء مصنع لتصنيع الدم وصناعة الأسمدة والقرون والحوافر .

٨ — تعهد الجمعية لمندوبها فى المجازر بجمع القرون والحوافر الصغيرة لتصنيعها سماداً عضوياً ، والفرت لتجفيفه وتصنيعه كغذاء للطيور والحيوانات (عجول وخنازير) ، أما القرون الكبيرة فاما للاتجار فيها وبيعها لأصحاب المصانع على أن يكون أصحابها وعمالها أعضاء تعاونيين وتصدير منتجاتها أو ما يتفق مع الأحوال .

٩ — تقوم الجمعية بإنشاء أحواض لتجميع الدم قبل اختلاطه بالماء وقبل إجراء عملية السلخ وتجهيز اللحوم على نفقة البلدية التابع لها المجزر حيث يزح من هذه الأحواض فى عربات خاصة إلى مكان التصنيع وهذه هى الوسيلة السليمة التى يمكن الحصول بها على الدم خالياً من الماء والأجسام الغريبة وحتى يمكن الإستفادة به فى جميع منتجاته بطريقة اقتصادية كاملة .

أو يستمر جمعه بالطريقة الحالية بإدخال بعض التعديل فى الأوانى المستعملة لجمعه من المذبوحات مباشرة باستعمال جاروف يوضع تحت موضع الذبح لالتقاط كل كمية الدم النازف قبل انسكابه على الأرض .

١٠ — تستولى الجمعية بناء على حق الامتياز على الجثث واللحوم والاحشاء المرفوضة بالمجزر وتجميعها فى مكان خاص ضمن مبانى جهاز تحليل الجثث حتى تصل الكمية اللازمة لتشغيل الجهاز .

١١ — تقوم الجمعية بواسطة مندوبيها بالمجزر بجمع أمعاء الضأن والماعز من مذبوحات المجزر حيث تنقل إلى مكان تجهيزها بتنظيفها مباشرة واتخاذ الخطوات اللازمة لتمليحها ثم تصنيعها إلى خيوط جراحية أو الصناعات الأخرى (يوجد مصنع الدكتور عبدون) وقد جهز تجهيزاً فنياً لصناعة الخيوط الجراحية ويمكن للجمعية إدارته بمعرفتها ، أو تصديرها فى الوقت الحاضر وتقدر قيمتها الخام كالآتى:

	عدد		الفئة		القيمة
القاهرة وضواحيها :	٢٤٤٤٢٣	×	١٣٠ مليم	=	٣١٧٧٤ جنيه
الأسكندرية :	٨٠١٤٣	×	١٣٠ مليم	=	١٠٤١٨ جنيه

وتنظيما لهذه العملية تقوم الجمعية بدفع رسوم ذبيح الأغنام للجزارين وهى ١٣٠ مليم للرأس حتى يمكن للجمعية حصر هذا الصنف من المتخلفات والتى تعتبر من أكبر المتخلفات أهمية .

١٢ — تقوم الجمعية بجمع المثانة بواسطة مندوبيها بالمجزر والعناية بها وتجفيفها والاتجار ببيعها وتقدر عددها كالآتى :

	عدد		الفئة		القيمة
القاهرة وضواحيها :	١٨٩٤٠٥	×	١٥ مليم	=	٢٨٤١ جنيه
الأسكندرية :	٥٣٤٥٤	×	١٥ مليم	=	٨٠١ جنيه

١٣ — تقوم الجمعية بجمع معدات الرضيع بواسطة مندوبيها بالمجزر فى الوقت الحاضر (حيث سيتوقف هذا الجمع عند صدور قانون حظر ذبح العجول الرضيع لزيادة كمية اللحوم للاستهلاك والمحافظة على الثروة الحيوانية) حيث تباع لمصانع تحضير الانفحة لصناعة الجبن . وقيمة الناتج من القاهرة وضواحيها ٦٠٨٠ جنيه ومن الاسكندرية ١١١٦ جنيه .

١٤ — تقوم الجمعية بتجميع الغدد وأهمها البنكرياس والغدة الدرقية والمرارة وهذا يحتاج إلى اشتراطات خاصة .

(ا) صناديق ثلاجات لحفظ الغدد بها فى درجة التجمد لحين تصنيعها واستخراج المستحضرات الطبية منها .

(ب) توصية الجمعية التعاونية للأدوية العمل على تحضير هذه المستحضرات إذا أمكن ذلك .

(حـ) بيع هذه الغدد إلى معامل مستحضرات الأدويه لاتخاذ اللازم نحو الاستفادة منها فى الأغراض الطبية ، لأن إنشاء مصنع خاص سيتكلف كثيراً .

١٥ — ينحصر رأس مال الجمعية فى المبالغ اللازمة لشراء المتخلفات ذات القيمة .

	مجزر القاهرة	مجزر الأسكندرية
	جنيه	جنيه
قرون كبيرة وصغيرة وحوافر دم ، فرت ، لحوم إعدام	٢٥٠	٧٢
مصارين ضأن	٣١٧٧٤	١٠٤١٨
المثانة	٢٨٤١	٨٠١
معدات الرضيع	٦٠٨٠	١١١٦
	٤٠٩٤٥	١٢٤٠٧

ويضاف إلى تلك المبالغ تكاليف المبانى والآلات اللازمة للصناعات .

١٦ — يشترك فى هذا النوع من الجمعيات الجزارين وصبيان الجزارين ومتعهدى جمع متخلفات المجازر وعمال المصانع التى تقوم بتصنيع المتخلفات الحيوانية مثل مصانع الدم والقرون والحوافر والأسمدة العضوية وغيرها من أصل حيوانى .

١٧ — فيما يختص بالمتخلفات الأخرى وهى الشعر والسلاته والصوف فهى من متخلفات الجلود بالمدابغ فأرى أن تكون ضمن أغراض الجمعية التعاونية الخاصة بالجلود وتجارتها ودباغتها .